الحركة العامة للكشافة والمرشدات
قطاع البرامج للكشافة

# الحركة الكشفية
## والتنمية المستدامة

بقلم: علي بعيو

# الحركة الكشفية والتنمية المستدامة

بقلم: علي بعيو

تحتل التنمية المستدامة مكانة هامة في عالمنا اليوم، حيث يشهد العالم تحولاً كبيرًا نحو استخدام الموارد الطبيعية بطريقة أكثر فعالية ومستدامة. بدأ مفهوم التنمية المستدامة في عام 1987م عندما نشرت لجنة الأمم المتحدة للبيئة والتنمية تقريرها الشهير بعنوان "Our Common Future" أو "مستقبلنا المشترك". وفي ذلك التقرير، تم تعريف التنمية المستدامة على أنها: "تلبي احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها". ومنذ ذلك الحين، أصبحت التنمية المستدامة مفهوماً مهماً في العديد من القطاعات، بما في ذلك الأعمال التجارية والحكومات والمجتمعات المحلية والعالمية والتربوية وغيرها[1].

عليه، يمكن تعريف التنمية المستدامة على أنها تنمية تلبي الاحتياجات الحالية دون المساس أو تعريض قدرة الأجيال القادمة على إشباع احتياجاتها. إذا التنمية المستدامة هي التي تضع نهاية لفكرة "لا نهائية الموارد الطبيعية".

## التنمية المستدامة في الدين الإسلامي:

يمثل الدين الإسلامي عاملا مهما في توجيه الناس للإهتمام بالتنمية والمحافظة على البيئة، ففي القرآن الكريم والسنة النبوية ما يحثنا على هذا:

- يقول الله تعالى في كتابه العزيز في سورة الأعراف، آية 85 (وَلاَ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ).
- ويقول سبحانه و تعالى في سورة الأعراف، آية 31 (كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ).

وفي السنة المطهرة ما يدرل على الحث على التنمية المستدامة البيئية:

- عن أنس رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: (ما من مسلمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أو يَزْرَعُ زَرْعًا فيَأْكُلُ منه طيرٌ ولا إنسانٌ إلا كان له به صدقةً) رواه البخاري ومسلم.

- وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :( إنْ قامَتِ السَّاعةُ وفي يدِ أحدِكُم فَسيلةٌ فإنِ استَطاعَ أن لا تَقومَ حتَّى يغرِسَها فلْيغرِسْها) صحيح مسلم[2].

## المقومات الأساسية للتنمية:

النمو الاقتصادي المستدام: حيث تحقق التنمية المستدامة عن طريق النمو الاقتصادي المستدام، الذي يحقق الازدهار الاقتصادي ويحافظ على الموارد الطبيعية.

- العدالة الاجتماعية: حيث تحتاج التنمية المستدامة إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير الفرص المتساوية للجميع، والحد من الفقر والتهميش.
- حماية البيئة والمحافظة عليها: حيث تعتمد التنمية المستدامة على حماية البيئة والحفاظ عليها، وتحسين جودة الحياة. وهذا هو الجانب الذي تركز عليه الحركة الكشفية.
- التعاون الدولي: حيث تحتاج التنمية المستدامة إلى التعاون الدولي والتضامن العالمي، وتحقيق التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم.

## تطبيق التنمية المستدامة:

تطبيق التنمية المستدامة يتطلب العمل على عدة جبهات مختلفة. ومن أهم هذه الجبهات هي:

1. **التخطيط الحضري المستدام:** يتضمن ضمان توفير مساحات خضراء ومناطق للترفيه والتنزه للسكان وإدارة مستدامة للموارد الطبيعية، وتطبيق سياسات تعزز استخدام وسائل النقل العام والدراجات الهوائية والمشاة، بدلاً من الاعتماد الكلي على السيارات.

2. **الطاقة المستدامة:** يشمل تشجيع استخدام الطاقة النظيفة، والانتقال من استخدام الوقود الأحفوري إلى الطاقة الشمسية والرياح والمائية والبيولوجية.

3. **الموارد المائية والغذائية:** يشمل حماية مصادر المياه وتوفيرها بكميات كافية والحفاظ على جودتها، بالإضافة إلى العمل على تعزيز الممارسات الزراعية المستدامة والحد من التلوث والتآكل الأرضي.

4. **التنمية الاقتصادية المستدامة:** يتضمن تعزيز النمو الاقتصادي المستدام وتوفير فرص العمل، وتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئة.

5. **التعليم والتوعية:** يتمثل في التوعية والتثقيف المستمر للمجتمع حول أهمية التنمية المستدامة وأساليب تطبيقها، وتعزيز الوعي بالتحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه العالم، وتشجيع المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة.

## من أمثلة التنمية المستدامة:

1. **الطاقة المتجددة:** تستخدم الطاقة المتجددة مصادر طبيعية متجددة مثل الشمس والرياح والماء لتوليد الطاقة الكهربائية، وهي تعتبر بديلاً مستداماً للاعتماد على الوقود الأحفوري.

2. **الزراعة المستدامة:** تشجع الزراعة المستدامة استخدام التقنيات الزراعية الصديقة للبيئة مثل الزراعة العضوية.

3. **السياحة المستدامة:** تتميز السياحة المستدامة بالتركيز على الحفاظ على البيئة الطبيعية والثقافة المحلية، وتعزز الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية.

4. **النقل المستدام:** يهدف النقل المستدام إلى الحد من استخدام الوقود الأحفوري وتشجيع استخدام وسائل النقل العام والسيارات الكهربائية.

5. **التدوير وإعادة التدوير:** يهدف التدوير وإعادة التدوير إلى إعادة استخدام المواد القابلة لإعادة التدوير لتقليل النفايات وتقليل استهلاك الموارد الطبيعية.

هذه هي بعض الأمثلة عن التنمية المستدامة، وتظهر كل منها كيف يمكن تحقيق التنمية المستدامة عبر الحفاظ على الموارد الطبيعية وتحسين الاقتصاد وتوعية المجتمع بشكل يساعد على تحسين الحياة بشكل أفضل.

## أمثلة واقعية طُبقت في بعض الدول:

هناك العديد من الأمثلة على تطبيقات التنمية المستدامة في بعض الدول. من بين الأمثلة:

### السويد

تعتبر السويد واحدة من أفضل الأمثلة في تطبيق مبادئ التنمية المستدامة. حيث تعمل الحكومة على تحقيق الاستدامة في كافة القطاعات بما في ذلك الزراعة والصناعة والنقل والطاقة والتعليم والصحة.

### كوستاريكا

تعتبر كوستاريكا نموذجاً في الاستدامة البيئية والاجتماعية. حيث تعتبر الطاقة المتجددة مصدراً رئيسياً

لتوليد الكهرباء، وتشجع الحكومة على الاستثمار في السياحة المستدامة وحماية الحياة البرية.

## الدانمارك

تعتبر الدانمارك واحدة من الدول الرائدة في تطبيق مفهوم المدن الخضراء، حيث تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للحد من انبعاثات الكربون وتحسين جودة الحياة في المدن.

## الهند

تعتبر الهند واحدة من الدول التي تسعى جاهدة لتحقيق الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية، حيث تركز الحكومة على تطوير البنية التحتية وتعزيز التنمية الزراعية وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية للجميع.

## كندا

تعتبر كندا من الدول الرائدة في مجال الاستدامة البيئية وحماية الحياة البرية، حيث تعمل الحكومة على تحسين جودة الهواء والمياه والحد من انبعاثات الكربون وتعزيز استخدام الطاقة المتجددة.

## مفاهيم أساسية لا بد من معرفتها قبل الشروع في برامج التنمية المستدامة:

تحظى التنمية المستدامة بأهمية كبيرة في تعليم الفتية سوأ في المدارس أو الكشافة. وفيما يلي بعض المفاهيم الأساسية حول الطريقة الصحيحة لتوعية الكشافين وتنفيذها بالشكل الصحيح:

1. **تحديد المفاهيم الأساسية:** على القادة أن يحددوا المفاهيم الأساسية للتنمية المستدامة، مثل الاستدامة بشكلها العام، والتنوع البيولوجي، والتغير المناخي، وإدارة الموارد الطبيعية، وتوفير الطاقة حسب كل بيئة حيث قد تختلف هذه من بيئة لأخرى.

2. **تحليل الأنشطة الحالية:** تحليل القادة للأنشطة الحالية التي يشارك بها الكشافين بمختلف الحلقات ومدى ملائمتها لخطة التنمية المستدامة الخاصة بالأفواج والمفوضيات وعلى مستوى الحركة بشكل عام. على سبيل المثال: يمكن وضع خطة متكاملة لكيفية استخدام الموارد الطبيعية في المخيمات وكيف يمكن تحسين ذلك تدريجيا.

3. **تصميم أنشطة تربوية:** تصميم أنشطة تربوية تناسب التنمية المستدامة، وتساعد الكشافين على فهم القضايا البيئية بشكل يتناسب مع مراحلهم السنية، وكيفية تطبيق المبادئ الأساسية للحفاظ على الموارد الطبيعية وتحسين الجودة البيئية.

4. **توفير التدريب اللازم:** ويكون عن طريق الحلقات والبرامج وخدمة وتنمية المجتمع وكذلك تنمية القيادات على مستوى المفوضيات والقيادة العامة لتوفير التدريب اللازم للقادة وتثقيفهم وتدريبهم على المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لتطبيقها في المناهج السنوي وفي الخطط السنوية للأفواج والمفوضيات.

5. **التشجيع على المشاركة الفعالة:** تشجيع الكشافين على المشاركة الفعالة في المبادرات والأنشطة المتعلقة بالتنمية المستدامة، مثل الحملات البيئية واعتبارها مطلبا أساسيا من متطلبات الحياة التي نعيشها اليوم وليست أمرا ثانويا يخص دول العالم المتقدم فقط.

## أفكار وطرائق تربوية لتنفيذ التنمية المستدامة:

تعليم الكشافين التنمية المستدامة يتطلب استخدام طرائق تربوية فعالة ومناسبة. وفيما يلي بعض الطرق التربوية لتعليم التنمية المستدامة مع أمثلة:

### 1. العمل الجماعي:

يمكن إنشاء مشاريع جماعية تهدف إلى التحسين المستدام للبيئة المحلية، مثل تنظيف الشوارع والحدائق العامة والمساهمة في إنشاء أماكن دائمة لرمي النفايات وكذلك أماكن تخص المواد المعاد تدويرها كالبلاستيك، وإنشاء مزارع عضوية ومستدامة، وتطوير نظام النقل العام. ويمكن تنظيم هذه المشاريع بشكل دوري وبالتعاون مع المؤسسات المعنية بالبيئة وإشراك أفراد المجتمع المحلي فيها، مما يعزز الوعي البيئي ويشجع على التعاون والمسؤولية المجتمعية.

يمكن تشجيع الكشافين على العمل الجماعي في مشاريع متعلقة بالتنمية المستدامة، مثل مشاريع التشجير، وتجميع النفايات كما ذكرنا آنفا وحملات التشجير، وتنظيف الشوارع والشواطئ، وتحسين جودة المياه، وحملات توفير الطاقة الكهربائية. كذلك يمكن تصميم مشاريع مصغرة لتكون مستدامة من شأنها أن تحفز

الكشافين على الابتكار وتطوير حلول بيئية عن طريق إضافتها بالمنهاج السنوي للفرق والأفواج والمفوضيات.

### 2. الاستكشاف والتجربة:

يمكن استخدام هذه الطريقة عند توجيه الكشافين إلى الأماكن الطبيعية المختلفة، مثل الغابات أو البحيرات، ليقوموا بالتعرف على النظام البيئي في هذه المناطق، وكيفية حفظها وحمايتها. ويمكن الاستفادة من تلك الزيارات لإجراء أنشطة ممتعة كجمع النفايات والقيام بحملات توعوية عن أهمية الاستدامة والتحدث مع السكان المحليين حول أهمية المحافظة على البيئة.

### 3. المشاركة العملية والتعليمية:

يمكن إشراك الكشافين في مشاريع عملية تهدف إلى تحسين الجودة البيئية والحفاظ على الموارد الطبيعية، مثل تركيب الأضواء الشمسية، وإنشاء مصادر للطاقة المتجددة مثل الطواحين الرياحية. ومن خلال هذه المشاركة، يتعرف الكشافين على أهمية الاستدامة وكيف يمكنهم المساهمة في حماية البيئة.

ويمكن تنظيم رحلات استكشافية للتعرف على الأساليب الزراعية المستدامة وتطبيقها عمليًا، وإعادة

تـدوير النفايـات الزراعيـة وتحويلهـا إلـى منتجـات جديـدة كالأسمدة.

يمكـن أيضـا إجـراء أنشـطة تعليميـة مختلفـة مثـل تحـدي الكشـافين فـي إنشـاء تصـاميم مبـاني صـغيرة تعتمـد علـى الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح.

### 4. الندوات والمحاضرات:

يمكن إقامة ندوات ومحاضرات حول التنمية المسـتدامة وأهميتها والتحديات التي تواجهها، ويمكن دعوة خبراء فـي مجـال التنميـة المسـتدامة والبيئـة لتوضـيح القضـايا الحاليـة والتطلعات المسـتقبلية. ومـن خـلال هـذه النـدوات، يمكـن للكشـافين تعلـم المزيـد حـول كيفيـة العـيش والتفاعـل بشكل مستدام مع البيئة.

### 5. المناقشات والحوارات:

يمكــن تنظــيم المناقشــات والحــوارات حــول التنميــة المستدامة لتعريف الكشافين بالمشاكل البيئية وأسـاليب التنمية المستدامة.

### 6. العروض التقديمية:

يمكن تنظيم العروض التقديمية لتعليم الكشافين حـول التنمية المستدامة، مثل تقـديم عـروض توضـيحية للآخـرين عـن مشـاريع الكشـافة التـي تهـدف إلـى تحقيـق التنميـة

المستدامة، وكذلك تقديم الأمثلة العملية عن كيفية الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية.

### 7. الخدمة المجتمعية:

يمكن للكشافين العمل كمتطوعين في برامج خدمة المجتمع، مثل تنظيم الحملات التوعوية داخل المجتمع المحلي للتعريف بمشاكل البيئة، وإنشاء حدائق ومناطق خضراء في المناطق الحضرية، وتنظيم فعاليات تربوية تعزز الوعي البيئي والتعاون المجتمعي. وتمكن هذه الخدمة المجتمعية الكشافين من المساهمة في بناء المجتمع المستدام وتحسين جودة الحياة.

### 8. التعلم الإلكتروني:

يمكن استخدام الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي لتوفير مصادر التعلم، حيث توفر الشبكة العنكبوتية آلاف المراجع التي من شأنها تزويد القادة والمنظمات الكشفية بالمعارف والتجارب والخبرات في هذا المجال. وكذلك استخدام التعليم الرقمي كأداة لتعليم الكشافين التنمية المستدامة، مثل استخدام الألعاب التعليمية والتطبيقات الرقمية لتوعية الكشافين بأساليب التنمية المستدامة والمشاكل البيئية، ويمكن أيضاً استخدام مواقع الإنترنت والمواد التعليمية المجانية لتعريف الكشافين بالقضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة.

ويمكن أيضا استخدام التكنولوجيا كالتصوير الرقمي في إنتاج بعض الأفلام الوثائقية وأو برمجة بعض التطبيقات التعليمية وإنشاء صفحات علي مواقع التواصل الاجتماعي لتوعية الغير بأهمية التنمية المستدامة، وتسهيل عملية التعلم والتفاعل مع المفاهيم البيئية.

## 9. المنافسات والأنشطة الترفيهية:

يمكن تنظيم منافسات تحفز الكشافين على تحقيق التنمية المستدامة، مثل إنشاء مشاريع بيئية جديدة وتطبيق الأساليب المستدامة داخل الأفواج أو المفوضيات أو المدارس، ومن خلال هذه المنافسات، يمكن للكشافين والطلبة والمعلمين تعلم المزيد عن كيفية تحقيق التنمية المستدامة.

ويمكن كذلك تنظيم المسابقات والألعاب التي تهدف إلى توعية الكشافين بأهمية التنمية المستدامة، وكيفية الحفاظ على الموارد الطبيعية وتحسين الجودة البيئية. يمكن تصميم الألعاب لتكون تفاعلية وتحفيزية وتشجيع الكشافين على العمل الجماعي والإبداع في الحلول البيئية.

وأخيرا يمكن تنظيم أنشطة ترفيهية موسمية مثل أنشطة شهر رمثل إقامة مسابقات ثقافية حول البيئة والتنمية المستدامة، وتنظيم عروض أفلام وأنشطة فنية تعزز الوعي البيئي وتحفز على التفكير في كيفية تحقيق التنمية المستدامة.

## 10. التعلم العكسي:

يمكن استخدام التعلم العكسي كطريقة تعليمية لتعليم الكشافين التنمية المستدامة، حيث يتم توجيه الكشافين لاكتشاف وفهم التحديات الحالية في البيئة وتحديد الأساليب الفعالة للتعامل معها. ويمكن للكشافين تحديد الخطوات المستقبلية وتطبيقها بشكل فعال لتحقيق التنمية المستدامة.

**التعليم العكسي:** هو نهج تعليمي يتم فيه عرض المواد التعليمية بطريقة مختلفة عن النهج التقليدي، حيث يتم تقديم المحتوى الدراسي بالترتيب العكسي لما يتبع في النهج التقليدي، أي أن الكشافين يتمكنون من فهم المفاهيم الأكثر تعقيدًا والمستويات الأعلى من التحليل والتفكير النقدي في المراحل الأولى من العملية التعليمية، ثم يتم التحول إلى المفاهيم الأساسية والمستويات الأقل تعقيدًا في المراحل اللاحقة.

ويعتمد التعليم العكسي على فكرة تغيير الطريقة التي يتعلم بها الإنسان، حيث يتم استخدام المعرفة السابقة والتجارب السابقة للمتعلمين من الطلبة أو الكشافين لتسهيل فهم وتحليل المواد التعليمية الجديدة، كما يتضمن هذا النهج تطوير مهارات التفكير النقدي والمشاركة النشطة والتعلم الذاتي[3].

## 11. الأدوار النموذجية:

يمكن تشجيع الكشافين على القيام بأدوار نموذجية في تحقيق التنمية المستدامة، مثل تشجيعهم على العمل

كمتطوعين في المشاريع البيئية المحلية، أو التحدث إلى المجتمع المحلي عن كيفية تحقيق التنمية المستدامة والأساليب المستدامة.

### 12. الزيارات الميدانية:

يمكن تنظيم زيارات ميدانية لمواقع تحقيق التنمية المستدامة، مثل الزيارة إلى مزارع محلية تطبق الزراعة المستدامة، أو الزيارة إلى محطات توليد الطاقة النظيفة، أو الزيارة إلى محميات الحياة البرية المحلية.

### 13. الأنشطة الرياضية:

يمكن تنظيم الأنشطة الرياضية لتعليم الكشافين التنمية المستدامة، مثل تنظيم رحلات ومسابقات رياضية في الطبيعة والتي تحث الكشافين على الاهتمام بالبيئة المحيطة بهم والحفاظ عليها.

### 14. التمثيل:

يعد التمثيل لتعليم الكشافين حول التنمية المستدامة أنموذجاً جيدا لترسيخ هذا المفهوم، ويكون عن طريق تنظيم مسرحيات تمثيلية عن أساليب التنمية المستدامة والتحديات التي تواجهها لتعليم الكشافين أساليب الاستدامة والمحافظة على الموارد الطبيعية.

### 15. الانفتاح على الثقافات المختلفة والأنشطة الخارجية:

يمكن تنظيم أنشطة لتعليم الكشافين عن الثقافات المختلفة وتجارب الدول في هذا المجال. يمكن استخدام

الأنشطة التفاعلية مثل الألعاب والأعمال اليدوية لجعل هذه الأنشطة التعريفية ممتعة وتعليمية.

أيضا الاستفادة من الأنشطة الخارجية: يمكن تنظيم الزيارات الميدانية والرحلات الاستكشافية للدول إذا ما توفرت الإمكانيات للتعرف على ثقافات الغير وتبادل الخبرات للاستفادة في مجال البيئة والتنمية.

### 16. صنع الأكياس القماشية:

يمكن تدريب الكشافين على صنع أكياس قماشية صديقة للبيئة لتخزين الأطعمة والأشياء الصغيرة، حيث يتم استخدام القماش المستعمل أو الستائر القديمة لصنع الأكياس لاستخدامها في التسوق أو ملئها بالأطعمة أو الأشياء الصغيرة. وبذا يمكن غسل الأكياس في الغسالة وإعادة استخدامها مرارًا وتكرارًا، مما يقلل من النفايات البلاستيكية التي يتم إنتاجها.

### 17. حفظ الطبيعة:

يمكن تنظيم جولة في الطبيعة لجمع النفايات وتنظيف المنطقة مما يمكن تعليم الكشافين الحفاظ على الطبيعة والمحافظة على نظافة المنطقة.

### 18. الاستفادة من القصص والكتب:

يمكن استخدام القصص القصيرة وتلخيص الكتب المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة لتسهيل الاطلاع عليها، وكذلك قصص الأطفال والروايات لتوعية الكشافين.

## كتب وقصص عن البيئة والاستدامة:

### كتاب اللوراكس

للكاتب الأمريكي الشهير
دكتور سيوس [4]

يعد واحداً من أشهر الكتب الخاصة بالأطفال والتي تتحدث عن التنمية المستدامة. يتناول الكتاب قصة رجل يُدعى "السنجاب" الذي يسافر إلى غابة كبيرة ويصادق شخصية تُدعى "اللوراكس"، ويحكي له قصة الغابة ومخاطر الإفراط في استغلال الموارد الطبيعية والتأثير السلبي على البيئة. يتميز هذا الكتاب بأسلوبه البسيط والمباشر والرسومات الملونة الجذابة التي تعزز فهم الأطفال للمفاهيم البيئية الهامة.

يمتاز هذا الكتاب بأسلوبه البسيط والمباشر والذي يناسب الأطفال، كما أنه يحتوي على رسومات ملونة جذابة تجعل من القصة مشوقة وممتعة للأطفال. يعد هذا الكتاب فرصة رائعة لتعليم الأطفال قيم الحفاظ على البيئة والاستدامة بأسلوب يناسب أعمارهم.

تقوم القصة بتسليط الضوء على مشاكل الإفراط في استغلال الموارد الطبيعية وتأثيرها على البيئة والمجتمع، كما تدعو إلى الحفاظ على البيئة والحفاظ على التنمية المستدامة.

بشكل عام، يُعد هذا الكتاب فرصة رائعة لتعليم الكشافين قيم الحفاظ على البيئة والاستدامة وتشجيعهم على العمل معًا لحماية البيئة.

وتُصور القصة الآثار السلبية للتصنيع والتلوث على الطبيعة، وكذلك الآثار الاجتماعية والاقتصادية للتجارة والتنمية الغير مستدامة. يتم توجيه نداء إلى القراء للعمل معًا للحفاظ على البيئة والحد من الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية.

الكتاب يركز على قيم الحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة ويعزز التفكير الناقد والتعليم المبكر للأطفال بأهمية البيئة وضرورة الحفاظ عليها. يعد هذا الكتاب أحد الكتب الأكثر شهرة لدى الأطفال ويمكن استخدامها كأداة لتعزيز الوعي البيئي والتربية على الحفاظ على البيئة بطريقة ممتعة ومثيرة للاهتمام.

وتنتهي القصة بدعوة الكاتب للأطفال للعمل معًا من أجل الحفاظ على البيئة والحفاظ على التنمية المستدامة.

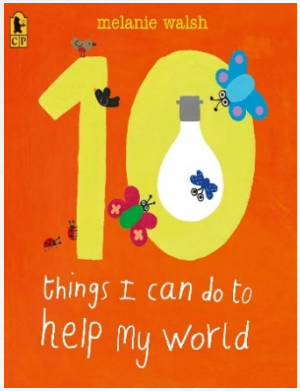


## كتاب عشرة أشياء أستطيع فعلها لحماية عالمي

للكتابة ميلني والش[5]

تتحدث الكتابة ميلني في هذا الكتاب عن الأشياء البسيطة التي يمكن للأطفال القيام بها للمساعدة في حماية كوكبنا وجعله مكانًا أفضل للعيش.

يعرض الكتاب عشرة أفكار سهلة وملهمة للأطفال حول الطرائق التي يمكنهم بها المساعدة في الحفاظ على الكوكب، مثل ترك السيارة في المنزل، والمشي أو ركوب الدراجة، وإعادة التدوير، وتوفير الماء، والحفاظ على الحدائق والمتنزهات والشوارع نظيفة، والحفاظ على الحيوانات والنباتات ومواردها الطبيعية.

بعض الأفكار التي يتناولها الكتاب هي:

- التعرف على الحيوانات والنباتات والحفاظ عليها.
- التوعية بأهمية البيئة وحمايتها من التلوث والتدمير.
- تعزيز قيم الاستدامة والاعتماد على المصادر المتجددة.
- التحديث والتكيف مع التغيرات البيئية.
- الحفاظ على التنوع الحيوي وتعزيز الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية.

- التعرف على الثقافات المختلفة وأساليب حياتهم المستدامة.

كما يحتوي الكتاب على أنشطة تفاعلية وأسئلة لتشجيع الأطفال على التفكير والتعلم والتحليل والتفاعل مع المحتوى بشكل أفضل.

كما ناقش الكتاب:

- **التدوير:** يمكن للأطفال إعادة استخدام الأشياء المنزلية المستخدمة، مثل الزجاجات والعلب والورق والقماش.
- **توفير الماء:** يمكن للأطفال توفير الماء من خلال إغلاق صنابير المياه عندما لا يستخدمونها واستخدام وعاء صغير عند غسل الأسنان.
- **النظافة:** يمكن للأطفال الحفاظ على الأماكن العامة نظيفة، مثل المدارس والمنتزهات والشوارع، وجمع النفايات ورميها في صناديق القمامة.
- **الحفاظ على المساحات الخضراء:** يمكن للأطفال الحفاظ على الحدائق والمتنزهات نظيفة وجميلة، وزرع الأشجار والزهور.
- **النقل المستدام:** يمكن للأطفال المشي أو ركوب الدراجة بدلاً من الاعتماد على السيارات أو الحافلات.
- **الحفاظ على الحيوانات:** يمكن للأطفال الحفاظ على الحيوانات والطيور والحشرات وموائلها الطبيعية، وعدم رمي النفايات في المياه أو الأراضي البعيدة.

هذه هي بعض الأفكار التي يتضمنها الكتاب، والتي يمكن للأطفال تطبيقها بسهولة في حياتهم اليومية للمساعدة في حماية البيئة.

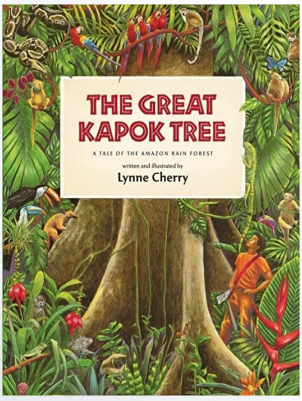


## شجرة الكابوك العظيمة

حكاية عن غابة الأمازون المطيرة
للكاتبة ليين شيري [6]

هو قصة مصورة تروي قصة رجل يدعى "مان" يدخل في الغابة الاستوائية الأمازونية لقطع شجرة الكابوك الاستوائية التي تنبت في غابات الأمازون، ولكن يتوقف عندما ينام ويستيقظ ليجد أن حيوانات الغابة مثل القرد والنمر والفراشة والثعلب والأفعى والطيور قد تجمعوا حوله ويحاولون إقناعه بعدم قطع الشجرة، لأنها تعتبر بيتاً ومأوى للعديد من الحيوانات. تحدّث كل حيوان للرجل عن أهمية الشجرة وما يمثلها من بيئة وموطن للكثير من الكائنات الحية، ويشرحون له كيف أنها مهمة للحفاظ على التنوع البيولوجي والاحتفاظ بالموارد الطبيعية للأجيال القادمة. القصة تعطي نظرة على أهمية الغابات المطيرة وأنها تعتبر بيئة متكاملة يعتمد عليها الكثير من الكائنات الحية للنجاة.

الكتاب يستهدف الأطفال وهو موجه لتعليمهم الوعي البيئي وأهمية حماية البيئة. من خلال القصة، يتم تعليم الأطفال أهمية حماية الغابات وأن الإنسان يجب أن يتصرف بحكمة وعناية تجاه البيئة والطبيعة، وأن البشر يجب أن يعملوا معًا للحفاظ على الغابات وحماية البيئة. الكتاب يستخدم الصور الملونة والجذابة لتوضيح الرسالة البيئية المهمة ويجعلها ملائمة للأطفال.

# المراجع


| | |
|---|---|
| 1 | نشرة أهداف التنمية المستدامة – المنظمة الكشفية العربية، العدد 102 |
| 2 | Our Common Future, United Nations, 1987 |
| 3 | Flipping the Classroom - Unconventional Classroom: A Comprehensive Guide to Constructing the Classroom of the future by Brent Bogan and Matthew Ralston Ogles, 2014 |
| 4 | The Lorax by Dr. Seuss, 1972 |
| 5 | 10 Things I Can Do to Help My World by Melanie Walsh, 2012 |
| 6 | The Great Kapok Tree: A Tale of the Amazon Rain Forest by Lynne Cherry, 2000 |